

دار  
القديس يوحنا الحبيب  
للنشر  
عظات وتفسير آباءية



# القيامة

للقدیس یوحنا فم الذهب

# القيامة

للقديس يوحنا فم الذهب

مراجعة وتقديم  
نيافة الأنبا بطرس  
الأسقف العام

الناشر

دار القديس يوحنا الحبيب

١ شارع تيمور - سانت فاتيما - مصر الجديدة

تليفون : ٢٤٤٨٦٧٢





اسم الكتاب : القيامة

اسم المؤلف : القديس يوحنا فم الذهب

الطبعة : الثالثة

مراجعة وتقديم : نيافة الأنبا بطرس الأسقف العام

الترجمة والجمع التصويري : دار القديس يوحنا الحبيب

والطباعة والنشر : ١ شارع تيمور - سانت فاتيما -

مصر الجديدة - تليفون : ٢٤٤٨٦٧٢

التوزيع : مكتبة الرجاء

١٨٦ شارع النهضة - مصر الجديدة

ت : ٢٤٤٥٧٧٤

رقم الإيداع : ٩٣/٥٠٤٢



## البابا شنودة الثالث

بابا وبطريك ورئيس أساقفة المدينة العظمى الإسكندرية



## مقدمة الناشر

لما كان الاحتياج لتغذية المكتبة العربية بتفاسير الكتاب المقدس رأت دار القديس يوحنا الحبيب للنشر و المنبثقه من المركز الأرثوذكسى للدراسات الدينية القيام بترجمة تفاسير الكتاب المقدس لأباء الكنيسة فى القرون الأولى للمسيحية أمثال القديس يوحنا فم الذهب والقديس أوغسطينوس والقديس كيرلس السكندرى والقديس مار إفرام السريانى لتكون كمنهل يستفيد منه الجميع فى تفسير الكتاب المقدس .

والكتاب الذى بين يدى القارىء عبارة عن العظه (رقم ٨٦) من عظات القديس يوحنا فم الذهب فى تفسير انجيل القديس يوحنا مترجمة عن مجموعة

NICENE AND POST-NICENE FATHERS  
FIRST SERIES ( VOLUME 14)

والجارى ترجمتها ونشرها باللغة العربية مع باقى عظام  
القديس يوحنا فم الذهب فى تفسير العهد الجديد .  
نرجو أن تكون هذه العظه وباقى العظام سبب بركه ونفع  
لكثيرين ببركة السيدة العذراء والقديس يوحنا الحبيب شفيع  
الدار وبصلوات صاحب القداسة البابا المعظم الأنبا شنودة  
الثالث أدام الله لنا حياته .

## **الأنبا بطرس**

الأسقف العام



# القيامة

« فمضى التلميذان أيضاً الى موضعهما . أما مريم فكانت واقفة عند القبر خارجاً تبكى »  
(يو ٢٠: ١١، ١٠) .

١ إن جنس المرأة ممتلىء - بطريقة ما - بالأحاسيس والمشاعر، ومهياً - أكثر من الرجال للاشفاق والعطف . أقول هذا ، حتي لا يأخذكم العجب كيف أن مريم كانت تبكى بمرارة عند القبر بينما لم يكن بطرس متأثراً على نفس النحو . لأن الانجيل يذكر أن التلميذين ذهبا الى موضعهما بينما ظلت هي واقفة تذرف الدموع . ذلك لأن طبيعتها مرهفة وضعيفة كما أنها لم تكن بعد تدرك الأمور الخاصة بالقيامة . بينما التلميذان وبعد أن شاهدا بعيونهما الأكفان ، آمنا ، ومضيا الى منزلهما وهم في ذهول ودهشة . ولكن لماذا لم يتوجها مباشرة الى الجليل وذلك حسبما أمرهما السيد المسيح قبل أن يتألم ؟ ربما كانا في إنتظار

الآخرين ، كما أنهما كانا فى قمة الدهشة والاستغراب ، أما مريم فقد ظلت واقفة عند القبر ، وكأن مجرد رؤيتها للقبر قادرة على تعزيزتها وعلى أى الأحوال، نراها .

**« وفيما هى تبكى إنحنيت الى القبر »** وكأنها تريد أن تشاهد المكان الذى كان يضم جسد السيد المسيح . وحقاً لم تكن جائزتها بالقليلة على هذا الحماس ، لأن ما لم يره التلميذان رآته هذه المرأة قبلا منهما ، اى الملاكين الجالسين واحد عند الرأس والآخر عند القدمين فى ثياب بيضاء يشع منهما النور والفرح . ولأن تفكيرها لم يرتفع الى الحد الذى فيه تدرك حدوث القيامة من مجرد رؤية المنديل الملفوف ، لذلك فقد حدث أن رأت ما هو أكثر ، الملائكة جالسة فى ثياب مضيئة ، وذلك بغرض إنتشالها من حزنها الشديد ، ومواساتها . وان لم يقولا لها شيئاً يتعلق بالقيامة ، ولكنها كانت تُقاد وعلى مهل الى تلك الفكرة ورأت وجوهاً لامعة بأكثر مما هو معتاد ، وملابس تضيء وسمعت صوتاً يواسيها وهنا ماذا يقول هذا الصوت (الملاك)



## «يا امرأة لماذا تبكين» (عدد ١٣)

ومن خلال كل هذه الظروف والملابسات وكأن هناك بابا إنفتح أمامها ، أخذت تُستدرج شيئاً فشيئاً الى معرفة القيامة وقد أغراها طريقة جلوسهما الى توجيه السؤال لهما ، لأنهما كانا يبدوان لها عالمين بما حدث ، وخصوصاً أنهما لم يكونا جالسين سوياً ، بل مفترقين الواحد عن الآخر ولأنه لم يكن من المحتمل ، أن تبادلتهما هى بالسؤال أولاً لو لم يكن قد بدءا هما بسؤالها ، ولأنها رأتها جالسين منفصلين عن بعضهما ، ذلك ما جعلها لا تنهيب الحديث معهما . وهنا ماذا قالت ؟ أنها تحدثت بحرارة ومحبة .

## «أنهم أخذوا سيدى ولا أعرف أين وضعوه»

وكانها تسألهم ما قولكما ؟ ، أنكما لا تعرفان بعد شيئاً يتعلق بالقيامة ، ولكنى أعتقد أن لديكما فكرة عن المكان الذى وضع فيه ؟ وهنا يبدو لكم - أيها الإخوة - فى وضوح أنه لم يكن بعد قد تسامى بها الفكر الى إدراك الاعتقاد السامى فى القيامة .

**«ولما قالت هذا التفتت الى الوراء فنظرت يسوع واقفاً ولم**

**تعرف أنه يسوع» (عدد ١٤)**

وترى لأى سبب وبينما كانت توجه الى الملاكين الحديث ، وقبل أن يجيباها التفتت الى الوراء ؟ وعلى حسب ظنى ، أنه عندما ظهر يسوع خلفها ، أصيب الملاكان بالرهبة ، وأنهما اذ رأيا حاكمهما والمتسلط عليهما ، ظهر ذلك على هيئتهما وحركتهما ، وبدا أنهما رأيا الرب ، وهو ما لفت نظر مريم - وجعلها تلتفت وراءها . ولقد كان من الحكمة أن يراه أولاً الملاكان ، وليست مريم ، وحتى لا يصيبها الفزع ولكن الأمر تم بالتدريج وبصورة عادية ، كما إتضح من إعتقادها أنه البستاني ، فإنه من المعقول والمنطقى أن نقود مثل هذه المرأة ذات التفكير البسيط الضحل الى الأفكار العالية السامية ، بلطف وهواده ، وليس دفعة واحدة .

**«يا إمرأه لماذا تبكين من تطلبين» (عدد ١٥)**

ومن ذلك يتضح أنه كان يعلم ما الذى تريد الإستفسار عنه وجعلها تجيب بنفسها . ولأن المرأة (مريم) فهمت هذا ، فهى لم



تذكر إسم يسوع مرة أخرى ، ولكنه ، وكأن سائلها يعرف الغرض من سؤالها ، أجابت وقد ظنت أنه البستاني .

**«ياسيد ان كنت أنت قد حملته فقل لى أين وضعته وأنا أخذه»**

وهى هنا لا تزال تتحدث عن أخذه ووضعه ، وحمله ، وكما يكون الكلام عن جثمان ميت وان كان معنى كلامها هو اذا كنت قد أخذته وحملته خوفاً من اليهود ، فقل لى ، وأنا أخذه وكم كانت محبة وشفقة تلك المرأة ، رغم ذلك لم يكن هناك ما يُعَد تفكيراً سامياً بدا عليها لذلك صارحها السيد الرب بالأمر ، لا بالرؤية والنظر ، بل بصوته له المجد لأن الرب كان - فى وقت من الأوقات معروفاً لدى اليهود وفى وقت آخر لم يكونوا يشعرون به رغم وجوده بينهم ، كذلك الأمر فيما يتعلق بالكلام . إذ أنه له المجد ، وعندما يريد ، يجعل نفسه معروفاً لدى الناس ، وكما سبق وقال - لليهود "من تطلبون ؟"

هم لم يعرفوا لا الوجه ولا الصوت الى أن أراد هو ذلك . وكذلك كان الحال فى هذه الواقعة وناداهـا بإسمها "قال يسوع

يامريم" ويقصد لومها وتأنيبها على تلك الأفكار والتي تدور في رأسها ، عن من كان "حياً" وهنا ماذا حدث .

**«فالتفتت تلك وقالت له ربونى الذى تفسيره**

**يامعلم» (عدد ١٦)**

ويبدو لى ، أنها بعد أن قالت "أين وضعته" استدارت نحو الملائكة لتسألهم لماذا هما فى ذهول ودهشة وعندما ناداها يسوع بإسمها ، جعلها تتحول عنهما نحوه ، وكشف لها عن شخصيته بصوته ، لأنه عندما ناداها "يا مريم" عرفتة ، وبذلك كان التعرف عليه من صوته لا من هيئته ، إذا كان لأحد أن يتساءل "كيف اتضح لك أن الملاكين أصيبا بالخوف ، ولذلك التفتت المرأة خلفها ؟" . فعليهما أن يعلما - فى هذا الصدد - "أنها كانت سوف تلمسه وتسقط راحة عند قدميه . وهو ما يتضح من قوله "لا تلمسينى" تماماً مثلما إتضح القول الأول من عبارة أنها إلتفتت إلى الورااء .

**ولكن لماذا قال يسوع لها «لا تلمسينى» (عدد ١٧)**



٢

البعض يعتقد ، أنها طلبت منه نعمة روحية و لأنها سمعت السيد الرب يقول للتلاميذ "وان مضيت - الى الآب - فسوف أطلب من الآب فيعطىكم معزياً آخر" (يوحنا ١٤: ١٦ و ١٧) ولكن كيف كان لها ، وهى لم تكن حاضرة مع التلاميذ أن تكون قد سمعت ذلك ؟ بالإضافة إلى أن مثل هذا المعنى بعيد كل البعد عما يحدث فى ذلك المكان . وكيف لها أن تسأل وهو لم يذهب بعد الى الآب ؟ وماذا يمكن أن يكون معنى ذلك ؟ أعتقد أنها أرادت ومنت أن تظل تتحدث معه كما كانت تصنع من قبل وهى فى فرحتها به لم تدرك ما فيه من عظمة . رغم أنه بالجسد - أصبح أكثر سموً وعلواً ولذلك وحتى يبعدها عن مثل هذه الأفكار ، وكى تخاطبه بإحترام وتهيب (لأنه لم يكن قد خاطب التلاميذ على هذا النحو حتى ذلك الوقت) . لذلك فقد قصد أن يرتفع بتفكيرها ويسمو بإعتقادها ، وحتى تُقدم له الإحترام والتقديس الواجب ، وهو بذلك يقصد "لا تلمسينى" كما كنت تفعلين من قبل ،

إذ أن الأمور ، لم تعد كما كانت من قبل ، والحال لم يعد هو نفس الحال ، ولن أكون معكم من الآن فصاعداً كما كنت من قبل ، وإن كان مثل هذا القول يبدو فيه خشونة وشدة ولكن القول «لأنى لم أصعد بعد إلى أبى» ورغم أنه لا يؤذى ولا يجرح السامع إلا أنه يؤدى نفس المعنى اذ بقوله "إنى لم أصعد بعد يعنى أن عليه أن يفعل ذلك، وسوف يفعله ، وأن ليس من المناسب أو اللائق لمن كان سوف يذهب على هذا النحو الى الآب أن يتبادل الحديث مع البشر ، وينظر اليه كما كان ينظر اليه من قبل ، وأن تشعروا حياله بنفس المشاعر وما جاء بعد ذلك يثبت هذا القول .

**«ولكن إذهبي الى إخوتى وقولى لهم أنى أصعد الى أبى وأبيكم والهى والهكم»**

ولكنه لم يكن مزمعاً أن يفعل هذا فى القريب العاجل ، ولكن بعد مضى أربعين يوماً . فلماذا قال هذا ؟ لا بد أنه لكى يسمو بعقولهم ، ويجعلهم يؤمنون أنه سوف يرحل الى

السموات ولكن القول "الى أبى وأبيكم والهى  
والهكم" تنتمى الى الجسد لأن الصعود أيضاً ينتمى الى  
جسده له المجد . ولأنه يوجه كلامه هذا الى شخص بسيط  
التفكير ليس لديه فكره عن الأمور السامية "وهنا أترى الآب  
أباً له ، بطريقة تختلف عن أبوته لنا ؟" قطعاً ذلك هو الحال  
لأنه إن كان هو الآب للأبرار بصورة تختلف عن تلك التى هو  
بها أب لباقى البشر ، فالأحرى يكون هذا هو الحال فيما  
يتعلق بالإبن الوحيد ، وبنا . ولأنه قال "قولى لأخوتى" وحتى لا  
نفهم من ذلك أى مساواة بينه وبينهم ، بين لنا الفارق ولأنه كان  
على وشك أن يجلس على عرش أبيه ، أما هم فسوف يكونون  
واقفين أمام ذلك العرش ، لذلك ورغم أنه فى تجسده أصبح  
بالجسد أخاً لنا ، ولكن فى الكرامة إختلف عنا إختلافاً كبيراً ،  
لا يقاس ولا يمكن أن يدرك له حجم .

**«فجاءت مريم المجدلية وأخبرت التلاميذ أنها  
رأت الرب وأنه قال لها هذا» (عدد ١٨)**

وما أعظم صلاح المشاورة والصبر والتحمل . بل كيف هم لم

يعودوا يحزنون عندما كان مزمعاً أن يرحل عنهم ، ولا عادوا يتحدثون كما كانوا من قبل فى ذلك الوقت كانوا متأثرين ، إذ كانوا متوقعين قرب موته بل أنه الآن قام ثانية فما سبب كونهم حزانى ؟ بل أن مريم أخبرت عن ظهوره وكلماته ، والتي كانت فى حد ذاتها كافية لتعزيتهم ، ولقد كان من المحتمل ، بعد ذلك ، أن التلاميذ لا يصدقون المرأة ، أو اذا صدقوها سوف يأسفون لأنه لم يحسبهم يستحقون رؤيته ورغم أنه وعدهم بأنه سوف يلتقى بهم فى الجليل ، وحتى لا يستولى عليهم مثل هذا الفكر ، ويصبحوا حيارى ، لم يدع يوماً واحداً يمر ، ولكن بعد أن جعلهم فى موضع المشتاقين المتطلعين ، بعد أن علموا بقيامته ، وبما سمعوه من المجدلية وعندما كانوا عطاشى لرؤياه، وكانوا فى خوف عظيم (وهو ما جعل حينهم الى رؤيته يزداد عنفاً) ، وعندما جاء المساء أظهر نفسه لهم ، وبطريقة عجيبة ومدهشة .



**«ولما كانت عشية ذلك اليوم وهو أول الأسبوع وكانت الأبواب مغلقة حيث كان التلاميذ مجتمعين بسبب الخوف من اليهود جاء يسوع ووقف في الوسط وقال لهم سلام لكم» (عدد ١٩) .**

ترى لماذا ظهر لهم في العشية ؟ لأنه كان من المحتمل أنهم في ذلك الوقت يكونون في خوف عظيم ، ولكن وجه العجب لماذا لم يظنوا أنه مجرد شبح لأنه دخل "إذ كانت الأبواب مغلقة" وذلك على حين فجأة . إن السبب الرئيسي لذلك هو أن المجدلية كانت - قبل ذلك قد زرعت فيهم الكثير من الإيمان ، بالإضافة الى أنه أراهم وجهه واضحاً ورقيقاً وشفوقاً بهم . ولم يجىء نهاراً ، حتى يضمن أنهم قد التأم شملهم . كأن هذا عجيباً حقاً ، إذ لم يطرق باباً ولكنه ودفعته واحدة وفجأة كان واقفاً وسطهم يريهم يديه وجنبه .

**«ولما قال هذا أراهم يديه وجنبه» (عدد ٢٠)**

وفي نفس الوقت طمأنهم بصوته قائلاً "سلام لكم" أي لا تضطربوا ومذكراً إياهم بالكلمات التي قالها لهم قبل الصلب

"سلاماً أترك لكم" (يو ١٤: ٢٧) وأيضاً "ليكون لكم فى سلام . ولكن فى العالم سيكون لكم ضيق" (يوحنا ١٦: ٣٣) .

### «فرح التلاميذ إذ رأوا الرب»

وآلا ترون كيف تحولت الكلمات الى أفعال ؟ لأن ما قاله له المجد قبل الصلب "ولكنى سأراكم أيضاً فتفرح قلوبكم ولا ينزع أحد فرحكم منكم" (يوحنا ١٦: ٢٢) وها هو الآن يتم ذلك القول بالعمل وبذلك تقودهم تلك الأحداث الى إيمان قوى متين . ولأنهم كانوا فى حرب شعواء مع اليهود كان دائماً يكرر على مسامعهم "سلامى معكم" وهو بذلك يزيل أثر تلك الحرب من عليهم ، بمواساتهم وتعزيتهم المقوية لهم وكذلك كانت تلك الكلمة هى أول كلماته لهم بعد القيامة (وبذلك كان بولس الرسول دائم القول "نعمة وسلام لكم" وهو أيضاً يعطى النساء أخبار الفرح ومواعيد البهجة ، لأن

هذا الجنس دائماً فى حزن ، وقد تلقى هذه العفة منذ البدء وبذلك يطمئن الرجال بما يناسبهم ، أى بالسلام من أجل حربهم تلك مع اليهود ، أما النساء فهو يعطينهن البهجة والفرح ، من أجل أحزانهم . وهكذا وبعد أن يُنحى جانباً كل ما هو مؤلم يخبرهم بانتصارات الصليب ونجاحاته ، وأن تلك هى "السلام" ومنذ ذلك الوقت أزيلت كل العقبات ويقول "وقد جعلت من إنتصارى عملاً مجيداً ، وكل شىء قد تحقق وأكتمل" (ثم بعد ذلك يقول)

«كما أرسلني الآب أرسلكم أنا» (عدد ٢١)

ليس لديكم الآن صعوبات ، بعد أن حدث ما حدث وحسب ما لى من مجد وكرامة أنا الذى أرسلكم وهنا يُقيم أرواحهم ويرتفع بمعنوياتهم ، ويبين لهم الهدف العظيم الذى سوف يولوه ثقتهم ، ذلك أنهم مقبلين على أن يتحملوا مسؤوليته ، يؤدوا عمله له المجد ، ولم يعد هناك ما يدعوهم للرجوع الى الآب ، ولكن بسلطان منه يعطيهم القوة لأنه :-

«نفخ وقال لهم إقبلوا الروح القدس . من  
غفرتم خطاياهم تغفر له ومن أمسكتهم خطاياهم  
أمسكت» (عدد ٢٢، ٢٣)

وكملك يرسل الى البلاد وولاة وحكامه ، ويعطيهم السلطة  
بأن يضعوا في الحبس ، أو يطلقوا من السجون ، لذلك وهو  
يرسلهم ، يمنحهم نفس السلطة . ولكن كيف أنه من قبل قال  
"لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزى . ولكن إن  
ذهبت أرسله اليكم" (يو ١٦: ٧) . البعض يقول أنه لم  
يعطيهم الروح القدس ، بل جعلهم مستحقين وجاهزين لقبوله  
وذلك بالنفخ فيهم . ولأن دانيال خاف وإرتبك عندما رأى  
الملاك ، فكيف سوف تكون حالتهم ورهبتهم عندما يتلقون  
ويقبلون هذه العطية التي لا يمكن التعبير عنها بأى كلام ، إذا  
لم يكونوا قد دربوا على ذلك من قبل ؟ وهو لذلك لا يقول  
"لقد تسلمتم الروح القدس" بل يقول " إقبلوا الروح  
القدس" ولكن الواحد منا لن يكون مخطئاً إذا اعتقد بأنهم



يقبلون بعض القوة الروحية ، والنعمة ، ليس بالقدر الذى به  
يقيمون الموتى ، أو يصنعون - المعجزات ، ولكن حتى يمكنهم  
أن يغفروا الخطايا . لأن عطايا الروح كثيرة ومتنوعة ،  
لذلك أضاف قائلاً "من غفرتكم خطاياهم تغفر له . ومن  
أمسكتكم خطاياهم أمسكت" موضحاً لهم أى نوع من  
السلطان يعطيهم ولكن فى المرة الأخرى بعد أربعين يوماً<sup>(١)</sup> ،  
قبلوا السلطان والقوة على صنع المعجزات . هنا يقول له  
المجد "لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس  
عليكم وتكونون لى شهوداً فى اورشليم وفى كل  
اليهودية والسامرة والى أقصى الأرض" (أع ١: ٨) ولقد  
أصبحوا فعلاً شهوداً له بما صنعوه من معجزات لأن نعمة الروح لا  
ينطق بها ، وعديدة هى عطاياها ، ولكن ما يجب أن يكون ، هو  
أن تعرفوا أن سلطان الآب والإبن والروح القدس هو واحد لأن ما  
كان يبدو فى سلطان الآب أصبح من الواضح أنه أيضاً للإبن

---

(١) لكى يستقيم المعنى كان يجب أن يقول "خمسون يوماً" وإن جاءت هكذا حرفياً فى  
جميع المراجع .

والروح القدس ، وربما قال البعض فكيف "لا يقدر أحد أن يقبل الى إن لم يجتذبه الآب الذي أرسلنى" (يوحنا ٦: ٤٤) كيف هذا ونفس الشئ قد ذكر أنه أيضاً فى سلطان الإبن إذ يقول له المجد ، "أنا هو الطريق والحق والحياة . ليس أحد يأتى الى الآب إلا بى" (يو ١٤: ٦) ولاحظ أيضاً أن نفس الشئ فى اختصاص الروح القدس وفى سلطانه أيضاً "ليس أحد يقدر أن يقول يسوع رب إلا بالروح القدس" (١كو ١٢: ٣) ، وهنا نجد مرة أخرى أن الرسل أعطوا للكنيسة مرةً من الآب ، ومرةً من الإبن ، ومرةً ثالثةً من الروح القدس ، وأن هناك "مواهب أنواع" أى أنواع مواهب" (١كو ١٢: ٤) تختص بالآب والإبن والروح القدس .

٣

لذلك كان يجب علينا أن نصنع كل شئ حتى يظل فينا الروح القدس وأن نتعامل باحترام وتكريم عظيمين لأولئك الذين منحوا أن يعملوا به وكم هى عظيمة كرامة الكهنة ووقارهم "من غفرتم خطاياهم تغفر لهم" بينما يقول بولس الرسول "أطيعوا مرشديكم وإخضعوا لهم" (عب ١٣: ١٧)

وإحفظوهم فى أقصى درجات الكرامة ، لأنهم يرعون وينشغلون  
بأموركم ، لأنكم أنتم إن سلكتم السلوك الحسن ، فلن تحاسبوا  
على ما فعله الغير ، أما الكاهن فحتى لو كان سلوكه هو سلوك  
الفضيلة ، ولكن لا يهتم بكم وبأسلوبكم فى الحياة ، فسوف  
يذهب الى الجحيم ، دون جميع من حوله ، مع الشرير سواء  
بسواء وحتى ولو لم يدينه سلوكه هو وأعماله ، فسوف تدينه  
أعمالكم ، إن لم يكن قد لعب دوره المفروض عليه كاملاً غير  
منقوص . والآن وقد عرفت ذلك الخطر العظيم الذى يهددهم وجب  
عليكم أن تمنحوهم أكبر قدر من نواياكم الحسنة وإهتمامكم ،  
ذلك أيضاً ما أشار اليه بولس الرسول بقوله "لأنهم يسهرون  
لأجل نفوسكم كأنهم سوف يعطون حساباً" (١ كور ١٣: ١٧) .

لذلك وجب عليكم أن تولوهم عظيم إهتمامكم وكل  
إنتباهكم ولكن إن إشتراككم مع الآخرين فى العثرة فيهم فلن  
تصبح أموركم على خير ما يرام . لأنه طالما كان القابض على  
الدفة قوياً متماسكاً ، فسوف يظل باقى البحارده سالمين ولكن  
إن نال منه تأنيبهم ولومهم ، وإظهار المشاعر السيئة له ، فلن

يكون يقظاً منتبهاً بالدرجة الكافية ، وبالتالي يفقد مهارته وحكمته فى قيادة السفينة ، ودون أن يرغب يلقي بهم فى الأخطار والمهالك . كذلك الأمر مع الكاهن ، إذا ظفر منكم بالإحترام والتكريم ، فسوف يكون قادراً على إرشادكم إلى ما فيه صلاحكم ، ولكن إن ألقيتم به فى ظلام التجاهل والإحتقار ، فسوف تجعلون قبضته ضعيفة ، ويصبح هو وأنتم معه فريسة للأمواج المتلاطمة ورغم جسارتكم وشجاعتكم تأملوا فيما قاله السيد المسيح عن اليهود "على كرسى موسى جلس الكتبة والفريسيون فكل ما قالوا لكم أن تحفظوه فاحفظوه وإعملوه ، ولكن حسب أعمالهم لا تعملوا لأنهم يقولون ولا يفعلون" (مت ٢٣: ٢، ٣) ونحن هنا لا نقول أن الكهنة جالسين على كرسى موسى بل على كرسى السيد المسيح ، لأنهم جيلاً بعد جيل ورثوا التعليم عنه . ومن أجل ذلك يقول بولس الرسول أيضاً "إذا نسعى كسفراء عن المسيح كان الله يُعطينا" (٢كو ٥: ٢٠) أو لم ترون كيف أن رعايا ملوك الأمم ينحنون جميعاً أمامهم ، بل وفى بعض الأحيان يحنى الرجل هامته لمن يراسه فى الحياة ،



أو يكبره سناً من أفراد الأسرة أو حتى من يفوقه عقلاً وفهماً ،  
ويعطى الكرامة لمن يحكمه يخضعون لما يقرره أى من هؤلاء ،  
بغض النظر عن شخصه ، وإذا كانت تلك هى مهابة وإحترام من  
يُعِينون من قبل بشر ذوى سلطان فكم بالحرى يكون تعاملنا مع  
الذين عينهم لنا الله ، أفتحتقرهم وتسىء إليهم ، ونصفهم  
بالعديد من الصفات السيئة .

ونحن الذين حرم علينا الله أن ندين أخوتنا ، أفنسلق كهنتنا  
بالسنة حداد ؟ وكيف ننال العفو والغفران إذا لم نرى الخشبة التى  
فى أعيننا ولكننا ننتقد بمرارة القذى فى عين الآخرين ، أفلا  
تعلمون أنكم بإحتقاركم هذا للآخرين تجعلون دينونتكم أنتم  
أقسى وأصعب لا أقول هذا دفاعاً عن أولئك الذين لا يتحملون  
مسئوليتهم الكهنوتية بإستحقاق وجدارة ، ولكنى أبكى من  
أجلهم وأرثى لهم ، ولكنى فى نفس الوقت لا أسمح بأن يدانوا  
من أولئك الذين جُعلوا عليهم مرشدين ومعلمين ، ورغم أن  
حياتهم قد تكون مصدراً للأقاويل ، ذلك يُحسب عليهم ، فلن  
يقع عليكم أى ضرر من جهة ما أعطاهم الله ، وما يكلفهم به

لأنه إن كان الله قد أراد أن يُصدر صوت من حمار وأن يُعطى  
بركة روحية ، على لسان بلعام النجس وشفتيه الآثمتين وذلك  
حيال اليهود الخطاه ، فبالأحرى يصنع مثله معكم أنتم يا من لكم  
الفكر المستقيم ورغم أن الكهنة يمكن أن يكونوا أشراراً شراً كبيراً  
فسوف يكون العمل كله من أجله ، ويرسل لنا الروح القدس :  
لأنه ليس بالطهارة والبر التي للطاهر البار تأتي الروح القدس ،  
ولكن بعمل النعمة يحدث ذلك وكما يقول بولس الرسول "أبلوس  
أم صفا ... كل شيء لكم ، وأما أنتم فللمسيح والمسيح لله"  
(١كو ٣: ٢٢، ٢٣). لأن ما وضع بين يدي الكاهن من أشياء هي  
عطايا الله وحده ، ومهما بلغت حكمة البشر ، فسوف تبدو أدنى  
من النعمة . أقول هذا لا لكي تهملوا - ولا تكثرثوا بسلوكهم  
فى الحياة ، ولكن حتى إذا كان بعض من هؤلاء الذين جعلوا  
مرشدين وقادة لكم ، وفرض عليكم الخضوع لهم ، إذا كان هذا  
البعض يحيا حياة غير منضبطة ، فلا يجب عليكم أنتم ، رغم  
خضوعكم أن تثقلوا أنفسكم بأعمال الشر .

ولكن ترى لماذا أتحدث عن الكهنة ؟ إذ ليس هناك ملاك ولا رئيس ملائكة يستطيع أن يفعل شيئاً حياً من أعطى من الله ، ولكن الآب والإبن والروح القدس يضيفى عنايته ورعايته على الجميع ، بينما الكاهن ، يستخدم لسانه ، ويده ولأنه ليس عدلاً أن الذين جاءوا الى الإيمان ، ومن خلال رموز خلاصهم وبسبب خطيئة آخرين ينالهم أذى . والآن إذ نعرف كل هذه الأشياء يجب أن نخاف الله ، ونعامل الكهنة باحترام وتكريم معطين لهم كل توقير ، لكى ، وبسبب أعمالنا الصالحة ، وإهتمامنا بهم وإنصابتنا لهم ، سوف ننال جزاء عظيماً من الله ، وذلك بنعمة ومحبة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح ، الذى له المجد والكرامة والقوة مع الآب والروح القدس الآن وإلى الأبد ، وإلى دهر الدهور آمين .



## 1-The Coptic Liturgy (of St. Basil)

الخولا جى المقدس انجليزى - قبطى - عربى ( الترجمة الموحدة )

## 2- The Holy Liturgy

شرح القداس الإلهى

## 3 - Coptic Grammar

قواعد اللغة القبطية - معوض داود

٤ - أين يولد المسيح - للقديس يوحنا فم الذهب .

٥ - السموات قد انفتحت - للقديس يوحنا فم الذهب .

٦ - السامريه - للقديس يوحنا فم الذهب .

٧ - القيامة - للقديس يوحنا فم الذهب .

٨ - الروح القدس - للقديس يوحنا فم الذهب .

٩ - النشيد المنعش - للقمص بيشوى عبد المسيح

١٠ - المسيح فى أسفار العهد القديم - القمص بيشوى عبد

المسيح

١١ - شخصيات الكتاب المقدس للعهد القديم - للقمص شاروبيم

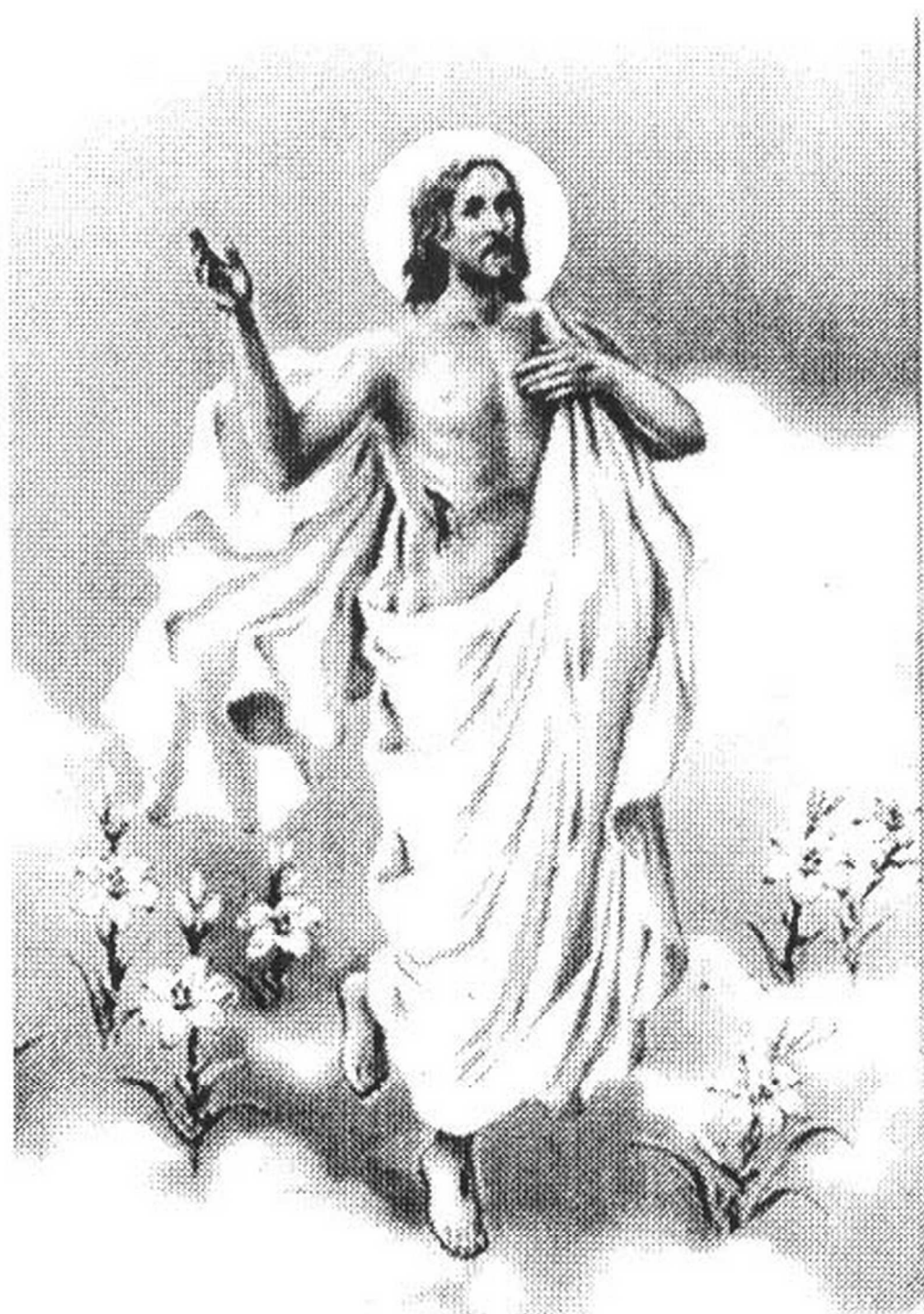
يعقوب

١٢ - عيد الميلاد المجيد ٢٥ ديسمبر أم ٧ يناير - الشماس

اقلاديوس ابراهيم



- ١٣ - أورشليم مدينة الملك العظيم - الشماس إقلاديوس إبراهيم
- ١٤ - فقيد الخدمة والشباب - د. محسن صبحى نجيب
- ١٥ - إعلانات الله للبشر - الشماس صبرى محروس
- ١٦ - زينة المذبح - اينال حبيب
- ١٧ - العيد المئوى للكلية الإكليريكية - مذكرة تادرس كيرلس
- ١٨ - اليوبيل الذهبى لكنيسة الشهيد بربارة
- ١٩ - أورشليم .... القدس - نبيل نجيب سلامه
- ٢٠ - الخطيئة الأصلية والخطايا الفعلية - د. موريس تاوضروس.
- ٢١ - كروت معايدة للقيامة والميلاد



“ليس هو ههنا لكنه قام”

(لو ٢٤: ٦)





# يطلب من مكتبة الرجاء

١٨٦ ش النهضة - سانت فاتيما - م الجديدة

فاكس : ٢٤١٧٩٩١

ت : ٢٤٤٥٧٧٤

